مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات 2018، العدد الخامس ص 277- 307

تصورات طلبة الجامعات حول دور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار

محمود عبد المجيد عساف

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية

تاريخ الاستلام: 2018/02/12م تاريخ الاعتماد: 2018/04/01م

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تصورات طلبة الجامعات حول دور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار في المجتمع الفلسطيني، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرهم لهذا الدور تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، التقدير الجامعي العام)، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استبانة مكونة من (39) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات:(تعزيز البناء الاجتماعي – تعزيز السلوك الإيجابي المتوقع– المشاركة المجتمعية)، وذلك على عينة (184) طالباً وطالبة من المستوى الرابع في جامعتي (الأزهر والإسلامية)، وأظهرت النتائج:

- اتفق 96.1% من أفراد العينة أن هناك أهمية لدور المثقفين في المجتمع، و79.9% منهم يجدون أنه لن يكون للمثقفين دور فاعل دون المشاركة في الهم الاجتماعي، و63.0% منهم يرى أن الظروف المحيطة بالمثقفين لا تسمح بممارسة دورهم الحقيقي.
- الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لدور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار تساوي (51.43%) وهي درجة قليلة، وقد جاءت المجالات بالترتيب: (تعزيز السلوك الايجابي المتوقع) في المركز الأول بوزن نسبي (54.24%) يليه مجال (المشاركة المجتمعية) بوزن نسبي (51.04%) وأخيرا مجال (تعزيز البناء الاجتماعي) بوزن نسبي (49.02%).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدر أفراد العينة لدور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، في حين لا توجد فروق تعزى لمتغير التقدير الجامعي العام.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تنمية ضوابط الأحكام القيمية لالتزامات المثقفين تجاه المجتمع، وحماية الأطر الفكرية الوطنية لأحكام المثقفين في مواجهة التيارات الفكرية المغايرة.

الكلمات المفتاحية: المثقفين، الآثار الاجتماعية، الحصار.

Abstract

The study aimed to identify the perceptions of university students about the role of intellectuals in reducing the social effects of the siege in the Palestinian society, and to find out wherever there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores for this role due to gender, The researcher applied the descriptive analytical method

by applying a questionnaire consisting of (39) paragraphs divided into three areas: (Enhancing social construction - enhancing expected positive behavior - community participation) on a sample of (184)) male and female students (fourth level) in the universities (Al-Azhar and Islamic). The results shown:

- 96.1% of the respondents agreed that the role of intellectuals in society is important, and 79.9% believe that intellectuals will not play an active role without participating in the social concern. 63.0% of them believe that the conditions surrounding the intellectuals do not allow them to play their real role.
- The total degree of the respondents' estimation of the role of intellectuals in reducing the social effects of the siege is equal to (51.43%), which is a low degree. The fields are in order: (Positive expected behavior reinforcement) in first place with a relative weight (54.24%) (51.04%) and finally (Social Building Enhancement) with a relative weight (49.02%).
- There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the sample members of the sample for the role of intellectuals in reducing the social effects of the siege due to gender variable in favor of male students, while there are no differences due to the variable of the general university estimate.

In light of the results, the study recommended the need to develop the rules of value judgments for the obligations of intellectuals towards society, and to protect the national intellectual frameworks for the provisions of intellectuals in the face of different intellectual currents.

Keywords: intellectuals, social effects, siege.

مقدمة:

أرسى الدين الإسلامي قواعد متينة لبناء المجتمع، وحدد الطريق لبناء الإنسان والارتقاء به، بحيث يصبح لبنة قوية متماسكة، وعنصراً إيجابياً في مجتمعه وذلك من منطلق أن الجانب الاجتماعي يمثل الأصالة في الطبيعة الإنسانية.

فللبناء الاجتماعي أثر بالغ في حياة الفرد والمجتمع، وذلك لأنه يسهم في تكوين العلاقات الاجتماعية التي تربط بين الفرد والآخرين، سواء كانوا أعضاء أسرته أو عشيرته أو مجتمعه أو البشرية عامة، وتحمله تجاههم مسؤولية لا بد من القيام بها على الوجه المرضي الذي يكفل له حسن التكيف النفسي والاجتماعي. (الزنتاني، 1993: 779)

وهنا يأتي دور المثقفين والدعاة في الحفاظ على هذا البناء والحد من التحديات التي تواجهه في

ظل تداعيات العولمة والغزو الفكري واختلاط المفاهيم، وتزاحم الضغوط الداخلية والخارجية، والتي أثرت على شخصية الإنسان المسلم، حتى أصبح الحليم حيراناً يصبح كافراً ويمسى مؤمناً، ويصبح مؤمناً ويمسي كافراً، وفي الوقت الذي تتداخل فيه المصالح ويوسد الأمر لغير أهله. (نوفل، 2014: 3)

ويقصد الباحث هنا أولئك المثقفين، وليس أدعياء الثقافة، أولئك الذين يمثلون مصابيح نور على ضوء ثقافتهم يتلمس المجتمع طريقه نحو التحرر والعدالة والتطور، من خلال الفكر المثقف والسلوك القويم الذي يرشد عقل مشبع بالعلوم والآداب، المهيؤون نفسياً وعقلياً لبناء مجتمع صالح، متحررون من قيود الجهل، ومتعافين من أمراض التعصب والعدوانية، الباحثون عن الحقيقة ويواجهون الباطل بدور كبير يؤثر في واقع الناس.

ولما كان الإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذا تأثير على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه وهو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله، وإذا كان يراد للفرد أن يعيش حياة مستقرة فإن كثرة الضغوط والأزمات والمواقف الصعبة تعرضه للفشل والتفكير بسلبية وتكوين علاقات اجتماعية غير سوية، وغير قادر على التحكم بمشاعره. (أيوب، 2007: 111)

وعليه فإن إحكام الحصار وإغلاق المعابر التي تربط محافظات غزة مع العالم الخارجي، أدى إلى تدهور خطير في كافة مناحي الحياة اليومية للسكان، وترتب عليه تراجعاً في الوضع الاقتصادي وزيادة كبيرة في نسبة البطالة، وارتفاع معدلات الأسر التي تعيش تحت خط الفقر، وهذا ما انعكس على النسيج الاجتماعي وغيّر في نماذج تكوين العلاقات، وحد من المشاركة الاجتماعية الفعالة التي تحافظ على البنية الاجتماعية العامة.

لذا كان من الواجب أن يكون للمثقفين دوراً ريادياً في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار من خلال النشاطات وتعزيز السلوك الايجابي والمشاركة، وذلك عبر عدة قنوات، يذكرها (الحمد،2016) في:

- تبصير المجتمع بالحقوق والواجبات وتسليحه بالمعرفة وتنويره بعيداً عن التسطيح الثقافي.
- الدور الفعال في إدارة الأزمات، واستشعار وجودهم في المجتمع.
- الدفاع عن الحق، ومقاومة الظلم بحيث لا يكون أداة مأجورة مهما كان الثمن .
- مواجهة عواطف الجماهير بروح عملية، والتعامل معها بعقلانية.

(2016/4/20) (www.saaid.net/doat/khabab/32.htm)

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما تصورات طلبة الجامعات حول دور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

- ما آراء طلبة الجامعات حول دور المثقفين العام في المجتمع؟
- ما درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، المعدل التراكمي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف إلى آراء عينة من طلبة المستوى الرابع في جامعات (الأزهر، الإسلامية) حول الدور العام للمثقفين في خدمة المجتمع.
2. التعرف إلى درجة تقدير هذه العينة بمحافظات غزة لدور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار.
3. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار تعزى إلى المتغيرات: (الجنس، المعدل التراكمي)

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** تبرز من كونها تأتي من رحم المعاناة التي ألقت بظلالها على الحياة العامة في محافظات غزة نتيجة للحصار، وكذلك من حساسية دور المثقفين الذي من المفترض أن بيده زمام الدفاع عن المستضعفين، كما تأتي بعد ملاحظة التراجع الواضح على المستويين المحلي والإقليمي بالقضية الفلسطينية كقضية محورية نتيجة للتغيرات في المنطقة، وارتفاع وتيرة التحديات الداخلية التي تواجه المثقفين.
- **الأهمية العملية:** تنبثق من أهمية وحساسية موضوعها، حيث أنها تتناول موضوعاً ذا صلة بالبناء الاجتماعي ودور المثقفين في الحد من آثار التحديات التي تواجهه. كما تتضح أهميتها من خلال تركيزها على دور المثقف في المجتمع الفلسطيني الذي يعيش ظروفاً استثنائية، وضرورة تبصيره بدرجة تقدير من حوله لدوره، ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من: المثقفين، أصحاب

- القرار، الباحثون، وكل من يحرص على الإصلاح المجتمعي والحفاظ على المجتمع والنهوض به، وتخفيف وطأة التحديات التي تعصف به.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

- **حد الموضوع:** التعرف إلى دور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار من وجهة نظر طلبة الجامعات وذلك في المجالات: (تعزيز البناء الاجتماعي، تعزيز السلوك الايجابي المتوقع، المشاركة المجتمعية)
- **الحد البشري:** عينة من طلبة المستوى الرابع المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي 2018/2017، والبالغ عددهم (5344) طالباً وطالبة.
- **الحد المكاني:** جامعتي (الأزهر– الإسلامية) بمحافظة غزة.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في الفترة من 2– 16 أكتوبر للعام 2017م

مصطلحات الدراسة:

1. **الحصار:**

يعرفه فياض (2014) بأنه: "حبس أهل غزة فيها ومنعهم من الخروج منها أو الدخول إليها، ومنع الحركة التجارية بل ودخول المساعدات الإنسانية وغيرها وما يترتب على ذلك من إلحاق الضرر الفادح بالناس أصحاء ومرضى بسبب نقص الطعام والشراب والدواء والوقود اللازم وزيادة البطالة".

ويعرفه مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (2011) بأنه: " الحصار الذي فرضه الاحتلال الإسرائيلي بمساندة من اللجنة الرباعية الدولية على قطاع غزة، إثر فوز حماس في الانتخابات التشريعية في 2006، ثم شددت حصارها عليه، بعد سيطرة الحركة على القطاع في يونيو 2007، وشمل إغلاق جميع المعابر بين القطاع والأراضي المحتلة منذ عام 1948، وازداد إحكاماً بعد إغلاق مصر معبر رفح."

ويعرفه **الباحث إجرائياً:** " ذلك الطوق الخانق الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على محافظات غزة منذ عام 2006، وما زال مستمراً حتى تاريخ الدراسة الحالية والمتمثل في حظر التبادل التجاري بأنواعه ومنع تنقل الأفراد".

2. **الآثار الاجتماعية/**

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: " مجموعة المشكلات والمخاطر الناجمة عن الحصار وانعكاساته والمرتبطة بالبناء والنسيج الاجتماعي والتي أثرت سلبياً على طبيعة العلاقات المجتمعية، والتي تتحدد فيما سيتم

قياسه من خلال الأداة التي أعدها الباحث والتي توضح دور المثقفين في الحد منها."

3. **المثقفين/**

يعرفه الخالدي (2009) المثقف بأنه : " المفكر الذي لا يكتفي بالتنظير الفكري – وهو ما يقوم به معظم من يعتبرون أنفسهم مثقفين – وإنما عليه أن يمارس فعلياً دوراً فاعلاً من شأنه أن يوجد سلطة أخرى في مقابل سلطة الدولة إذا جنحت (وهي تجنح دائما)، أي أن يؤسس لحالة من التوازن بين السلطات" (الخالدي، 2009: 18).

ويعرفهم الباحث دور المثقفين في الحد من الاثار الاجتماعية للحصار إجرائياً بأنه : " مجموعة النشاطات التي يقوم بها النقاد الاجتماعيين والقريبين من المشهد (التعليمي والأيديولوجي) للمجتمع، للمساهمة في تجاوز العوائق التي تقف أمام سلامة النسيج الاجتماعي من خلال أفكارهم الإيجابية ونظرتهم الشمولية للأحداث" .

الدراسات السابقة ذات العلاقة:

تعددت الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، فمنها ما تناول آثار الحصار ومنها ما تناول دور المثقفين من (الدعاة والمعلمين، والمفكرين) في الحفاظ على البناء الاجتماعي الفلسطيني، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً/ دراسات تعلقت بانعكاسات الحصار وآثاره :

أجرى عساف (2017) هدفت التعرف إلى درجة تقدير طلبة الجامعات لتداعيات الحصار على دورهم في نصرة القضية الفلسطينية، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه التداعيات تعزى إلى المتغيرات:(التخصص، المعدل التراكمي)، ولتحقيق الأهداف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (45) فقرة موزعة على مجالين: (التداعيات السياسية، التداعيات الاجتماعية) وذلك على عينة (440) طالب وطالبة من طلبة كليات التربية بالجامعات (الإسلامية، الأزهر، الأقصى). وأظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لطلبة الجامعات لتداعيات الحصار على دورهم في نصرة القضية الفلسطينية كانت عند (86.80%) وهي درجة كبيرة جداً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لتداعيات الحصار على دورهم في نصرة القضية الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات: (التخصص، المعدل التراكمي).

وأجرت جلالة (2015) دراسة هدفت التعرف على مستوى الرضا عن الحياة والإجهاد النفسي الناتج عن الحصار لدى موظفي القطاع الحكومي في غزة، حيث تكونت عينة الدراسة من (349) مفحوصاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الرضا عن الحياة (وأبعاده المختلفة) ومتوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الإجهاد النفسي الناتج عن الحصار، وأن مستوى الرضا عن الحياة لموظفي القطاع الحكومي في غزة بلغ(65.88%) وهو مستوى متوسط، وأن مستوى الإجهاد النفسي لموظفي القطاع الحكومي في غزة بلغ(61.5%) وهو مستوى متوسط.

وأجرى البرعاوي (2010) دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالحصار لدى عينة من الآباء، حيث طبقت على عينة قوامها (426) أباً فلسطينياً، مستخدماً المنهج الوصفي، والتي أثبتت درجة متوسطة من الآثار النفسية والتي كان أبرزها على الترتيب: (الآثار الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية)، وأن الآباء يعتمدون أساليب التكيف المعرفية والسلوكية، وأن هناك علاقة عكسية بين الآثار النفسية ونظرتهم نحو المستقبل.

ثانياً/ دراسات تعلقت بأدوار المثقفين والعلماء والمعلمين والدعاة وأصحاب الشأن في مواجهة التحديات المجتمعية:

أجرى موبجي (2015) دراسة هدفت التعرف إلى دور العلماء في مجابهة التحديات المجتمعيَّة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، أظهر من خلالها أهم التحديات المجتمعية التي أثرت على صورة المجتمع المسلم، وأظهرت الدراسة أن العلماء يقوموا مقام الأنبياء في هذا العصر، وأنهم غير سلبيين في التعامل مع التحديات المجتمعية، وأصت بالاهتمام الكبير بغرس القيم والأخلاق السّامية في نفوس النَّاس شباباً وشيوخاً، وتخويفهم من العذاب الأليم في الدنيا والآخرة.

وأجرى جمعة (2015) دراسة هدفت تسليط الضوء على دور المثقف العربي في إحداث التغيير في ظل ثورات الربيع العربي، وذلك استناداً إلى فرضية مفادها أن السبب الرئيس في تغييب دور المثقف هو سياسة الاحتواء التي اتبعتها النخب السياسية الحاكمة، واتبعت الدراسة منهج تعدد الاقترابات، والمنهج الوصفي التحليلي، وخلصت النتائج إلى أنه لا يمكن استثناء العوامل الموضوعية التي تشكل المثقف والعلاقة التاريخية بين المثقف العربي والسلطة السياسية التي حسمت العلاقة فيها لصالح السياسة والتي جعلت المثقف العربي منعزلاً من تجسيد دوره، وانحساره في توجيه النقد.

وقامت مقداد (2014) بدراسة للتعرف إلى دور الدعاة في تصحيح العادات الاجتماعية لدى المرأة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية، والتي طبقت على عينة قوامها (190) داعياً وداعية في وزارة الأوقاف، حيث توصلت الدراسة إلى درجة تقدير مرتفعة لدور الدعاة في تصحيح العادات الاجتماعية، حيث جاء المجال العقائدي في المرتبة الأولى بوزن نسبي 92.21%، ثم المجال الأخلاقي بوزن نسبي 87.13%، ثم المجال الاجتماعي في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 86.61%، وأخيرا في المجال العلمي بوزن نسبي 85.32%، كما أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التقدير لدور الدعاة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأوصت بضرورة استنباط السلوكيات الاجتماعية الايجابية التي وردت في القرآن ومحاولة تطبيقها والتركيز عليها في دروس الوعظ والإرشاد.

وقامت الغلبان (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المعلمين في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وذلك بتطبيق أداة الدراسة على (405) معلماً ومعلمة في مجالي: (الحقوق الاجتماعية، الآداب الاجتماعية) وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يقومون بتعزيز البناء الاجتماعي بنسبة 80.34%، حيث احتل مجال الآداب الاجتماعية المركز الأول، والحقوق المركز الثاني، كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التقدير لدور المعلم تعزى إلى المتغيرات (سنوات الخدمة، الجنس) لكن وجدت فروق تبعاً لمتغير التخصص لصالح (العلوم الإنسانية).

دراسة حمد (2014) هدفت التعرف إلى مدى ارتباط دور المثقف بتشكيل الوعي المجتمعي حيث تناولت الدراسة مفهوم المثقف، والإشكاليات المتعددة المرتبطة بمسألة المفهوم والتعريف، والوقوف عند دور المثقف المتمثل في الموقف النقدي من الأطر الاجتماعية والسياسية السائدة في مجتمعه، وعرض أسباب تراجع الدور الفاعل للمثقف العربي، وأرجعها إلى عوامل موضوعية خارجية (انعدام الحريات العامة، وغياب المناخ الديمقراطي، وضعف المجتمع المدني، وسوء الحالة الاقتصادية)، وأسباب ذاتية (النخبوية الفكرية، والاغتراب، وتوزع الولاءات والانتماءات، وعدم تحديد الأولويات) واتبع البحث المنهج الوصفي المدخل الفلسفي بتسليط الضوء على علاقة المثقف بالبنية الاجتماعية، والسلطة السياسية، وتوقَّفَ عند تماهي العلاقة بين المثقف والسلطة والمجتمع، ورأى الحل لتلك الإشكالية في مأسسة الحياة الاجتماعية والسياسية.

وحول دور العلماء في نهضة الأمة، أجرى حمد (2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور العلماء في نهضة الأمة من وجهة نظر الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية، واتبع الباحث المنهج الوصفي

التحليلي بتطبيق استبانة على عينة مكونة من (77) عضواً من الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية، وأظهرت أن هناك دوراً جسيماً متوقعاً من العلماء، لكنه في الواقع جاء متوسطاً من وجهة نظر أفراد العينة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور العلماء تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة، وأوصت الدراسة بزيادة تفعيل دور روابط العلماء بالنزول الميداني على الناس لتناول قضايا مجتمعية وتحسس معاناتهم.

وحول دور المعلمين لبناة ثقافة أجرى (Reiff & Cannella, 2009) دراسة لتحديد البرامج الخاصة بالتنوع الثقافي لدى المعلمين، وما يجب عليهم القيام به لاعتبار أن في المدارس والكليات طلاباً متمايزون في الجنس واللغة، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الانثروبولوجي، على عينة من مدرستين. وأوضحت الدراسة أنه على المعلمين أن يدركوا تأثير القيم على الواقع، وتأثير القوى السائدة في المجتمع، والأنساق السياسية والاقتصادية التي في ضوئها يؤخذ القرار، وكذلك تأثير الثقافة على الفرد، ومراعاة ذلك في البناء القيمي لدى الطلبة، وأنه لا توجد فروق في تقدير الطلبة لدور المعلمين تعزى إلى متغير الجنس، والمرجعية العرقية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض المبسط لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، نجد أنها– في حدود علم الباحث– لم ترتبط ارتباطاً مباشراً، لكنها تناولت متغيرات ذات صلة. فمنها ما ارتبط بانعكاسات الحصار وآثاره السلبية مثل دراسة جلالة (2015) ، والبرعاوي (2010)، ومنها ما ارتبط بأدوار الدعاة في الحفاظ على البناء الاجتماعي باعتبارهم من المثقفين، مثل دراسة حمد (2011)، ودراسة مقداد (2014) أو دور المعلمين مثل دراسة الغلبان (2014)، ودراسة (Reiff & Cannella, 2009) أو دور العلماء مثل دراسة موباجي (2015)، ومنها ما تناول دور المثقف بتشكيل الوعي الاجتماعي وأسباب تراجعه مثل دراسة حمد (2014)، وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات سابقة الذكر في إتباع المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة حمد (2011)، الغلبان (2014)، ومقداد (2014)، عساف (2017)، مع الاختلاف في عينة البحث حيث إن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف إلى درجات تقدير طلبة الجامعات لدور المثقفين، واختلفت مع دراسة جمعة (2015) التي اتبعت منهج تعدد الاقترابات، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تأصيل مشكلة البحث كدراسة الغلبان (2014)، وفي إعداد أداة الدراسة، وتفسير النتائج كدراسة عساف (2017).

الخلفية النظرية للدراسة:

يعتبر النسيج والترابط الاجتماعي أهم ما يميز المجتمعات الإسلامية عن غيرها، بفضل ما لديها من موروث ديني يضبط سلوكها وتصرفاتها برابط العقيدة والشرع، وقد سعى الأعداء على مر العصور على تفكيك الروابط الاجتماعية للمجتمعات الإسلامية، بشتى الوسائل والإمكانات من أجل تفككها وسهولة السيطرة عليها، وذلك بإبعادها عن الضوابط الشرعية (التونسي، 1980: 68)

ويرى الباحث أن الواقع الفلسطيني صورة واضحة على ذلك، حيث ألحقت سياسة قوات الاحتلال الإسرائيلية ضرراً كبيراً ومثلت تهديداً مباشراً للأمن الاجتماعي الفلسطيني، مما جعل للحصار آثاراً وخيمة، وذلك من خلال فرض القيود على الحركة الداخلية وإغلاق المعابر الحدودية، وسعيها إلى إقامة حلف دولي من أجل تشديد الحصار على الشعب الفلسطيني، مما أدى إلى انعكاسات سلبية على الحياة بشكل عام.

فعلى الصعيد الاجتماعي مثلا، أدى تدهور الوضع الاقتصادي إلى زيادة نسبة الفقر، حتى وصلت إلى ما نسبته 39% بين صفوف المواطنين، منهم 21% يقعون تحت تصنيف (الفقر المدقع)، وارتفعت نسبة البطالة بنسبة 40%، وفقدان حوالي 170 ألف فرصة عمل في كافة القطاعات من أصل حوالي 348 ألف فرصة كانت متاحة قبل الحصار، وتوقف زهاء 140 ألف عامل عن العمل بصورة تامة، جراء إغلاق الكثير من المصانع وقطاعات الأعمال المختلفة .(أصدقاء الإنسان الدولية، 2014: 6)

وهذا ما انعكس على البناء الاجتماعي وفقدان الأمن الاجتماعي وانتشار النظرة السوداوية، وفقدان الثقة بالآخرين، وارتفاع وتيرة التوتر العائلي، وتدهور العلاقة بين الآباء والأبناء، ووصل الحد إلى الانعكاس على مستوى التعليم الجامعي وما قبله، وعدم قدرة الطلبة على تسديد أقساطهم الجامعية، وفقد الشعور بقيمة التعليم، وهذا ما أثبتته دراسة (أبو عبدو، 2001)، وضعف الرضا عن الحياة والشعور بالإجهاد النفسي حسب ما جاء في دراسة (جلالة، 2015: 24)

كما أبرز الحصار مجموعة من الطبقات الاجتماعية عرفت باسم أصحاب المصالح المحتكرين، الذي أساءوا استخدام مقدرات المجتمع، واستخدام العمل التطوعي نتيجة لارتفاع معدلات البطالة، وخلق حالة من الحراك الاجتماعي الشاذ الذي أفرز شرائح اجتماعية عليا أو ما أطلق عليها (الأثرياء الجدد أو أثرياء الحرب) إلى جانب شريحة من العمال المعدمين الذين اضطروا للعمل في أعمال غير مشروعة أو خطرة دون أي شكل من أشكال الحماية والضمان الاجتماعي (الصوراني، 2009: 17)

وقد أورد حنونة (2015) الآثار التي ترتبت على غياب الأمن الاجتماعي والفقر الناجم عن الحصار، فيما يلي:

1. التفكك الأسري، والذي يشير إلى انهيار في الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، نتيجة للفشل في القيام بالالتزامات.
2. الانحراف الأخلاقي والتشوه القيمي لأفراد الأسرة الواحدة، وذلك نتيجة لغياب الأمن الأسري وشعور الأفراد بانعدام الأمن الاجتماعي وضعف القدرة على مواجهة المشكلات، والبحث عن أيسر الطرق وأسرعها لتحقيق المراد دون النظر لشرعية الوسيلة.
3. التسول والتشرد نتيجة للخروج عن إطار الأنماط الاجتماعية السليمة.
4. عمالة الأطفال وما تبعها من فقدهم للتعليم وتسربهم من المدارس، إما لأغراض العمل أو بسبب الأوضاع الأسرية غير المواتية. (حنونة، 2015: 111)

ويضيف نوفل (2014) أن من الآثار الاجتماعية أيضاً فقدان الدور الرئيس للمرأة، خاصة الأم وخروجها عن وضعها الأساسي واندفاعها للعمل، وتنازلها عن بعض قناعاتها، وقبولها للاختلاط من أجل الحصول على لقمة العيش، وتأمين متطلباتها (نوفل، 2014: 46)

ولعل الهدف من الحصار كان أكبر مما ذكر آنفاً، حيث يتمثل الهدف الرئيس منه النيل من صمود وعزم الشعب الفلسطيني المرابط، ودفعه باتجاه التنازل عن حقوقه، ونبذ المقاومة والعبث بأمن المجتمع، وإحداث حالة من عدم الاستقرار والإرباك على كافة الأصعدة والجبهات. فكان أخطر الآثار الاجتماعية ظاهرة التخابر والعمالة مع الاحتلال، حيث لم يدخر الاحتلال أي جهد من أجل تمزيق وتفكيك المجتمع الفلسطيني، فاستعمل أخبث الطرق لإغواء بعض ضعاف النفوس للتعاون معه مقابل أغراض مادية.

ولعل قضية التخابر والعمالة مع العدو، ذات الأوجه المتعددة، تعتبر القضية الاجتماعية التي يجمع عليها المجتمع بأسره وكافة فئاته وأفراده على تجريمها ورفضها، لأن خطرها يتعدى شخص المتخابر، ويؤثر على كافة شرائح المجتمع خاصة عائلته التي يبقى شبح العار يلاحقها من جيل إلى جيل، وكذلك صعوبة دمجهم داخل المجتمع (أبو مسامح، 2014: 1)

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن التخابر لا يقتضي مد العدو بالمعلومات العسكرية السياسية والتنسيق معه، بل يمتد إلى زعزعة نسيج المجتمع فكريا وثقافيا ودينيا، من خلال استعمال بعض أصحاب الأقلام المأجورة، الذين يبثون أفكارهم الهدامة والشائعات، لزعزعة الجبهة الداخلية.

وعليه يمكن القول أن الحصار أفضى إلى كثير من توهين العلاقات الاجتماعية للأفراد، والظلم الاجتماعي الذي أصاب الأسر الفقيرة، حيث إننا لا يمكن أن ننظر إلى ما تعكسه البيانات الكمية حول الفقر دون الالتفات إلى دلالاتها وأبعادها المختلفة، فقلة الحال والفقر يحمل بين طياته كل معاني استلاب الحرية، ما يعني كبح القدرات الكامنة، وهدر الطاقات لدى الشباب، التي تقود إلى حالة من الإحباط واليأس والإحساس بالاغتراب واللاجدوى، وانتقاص الكرامة الإنسانية، فيولد مشكلات اجتماعية خطيرة أوضحها حالياً الرغبة في الهجرة بحثاً عن لقمة العيش وتحقيق الذات، ناهيك عن ارتفاع معدلات العنف الاجتماعي والجريمة وتعاطي المخدرات (منتدى شارك الشبابي، 2013: 3)

دور المثقفين:

عطفاً على ما تقدم، ومن باب المسئولية يأتي دور المثقفين (الدعاة، المعلمين، الإعلاميين، المفكرين، ...) للحد من الآثار الاجتماعية للحصار، على الرغم أنه من الصعب وضع كل المثقفين في خانة واحدة لصعوبة تحديد همومهم وتطلعاتهم، فضلاً عن عطائهم.

يتحدث مثقفون وكتاب ووعاظ عن حال الأمة بمرارة وأسى عبر المقال والكتاب والخطاب والمقابلات الإذاعية والفضائية ويعبرون عن ضيقهم وضيق الأمة. لكن هناك فرقا واسعا بين التعبير عن الضيق وبين العمل على إزالته. صحيح أن الكلام مهم ويمكن أن يُبنى عليه مستقبلا من قبل آخرين أو أجيال قادمة، لكنه من المطلوب تغيير الأوضاع بما هو أكثر من الكلمة. على كل جيل مسؤولية ولا أظن أنه على جيلنا أن يكتفي بالكلمة. (مركز دراسات الوحدة العربية، 2003:45)

فلم يسبق للمثّقف أن وضع على المحك كما يحصل الآن، في ظل التحولات التي تشهدها المنطقة العربية مع انتهاء العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ولم يسبق لمقولاته وقضاياه وآلياته أن تعرضت للاختبار وامتحان المصداقية كما تتعرض الآن.

فجلّ المثّقفين بقي حائراً ومذهولاً أمام التداعيات الخطيرة والمتسارعة للأحداث التي أوقعت المثقف في أزمة وخّلفت تناقضات ما زالت تتناسل في الساحة الثقافية، وتعرض نجوم الثقافة للمساءلة عن دورهم، وعن جدوى مشروعهم الثقافي في ظل التطورات، لكن كحالة فلسطينية خاصة فإنه يمكن الجزم بتعدد هموم المثقف الفلسطيني وتنوعها، ومن جهة أخرى توحدها في ملامحها العامة، حيث تتحول إلى هموم للثقافة الوطنية على الرغم مما يعانيه المشهد الثقافي من التراجع في الوعي المدني العام لدور المثقف وتدني التقدير الاجتماعي له في بعض الأحيان. (أبو سرية، 2002: 209)

ولأن الثقافة الآن طغت عليها الصورة حتى صارت تعرف بها، فإننا نحن الفلسطينيين، قد نكون صرنا نستهلك ثقافة الجوار والمحيط، أكثر من حاجتنا لإنتاج ثقافة خاصة بنا نقوم باستهلاكها، ومن هنا فإن عطاء المثقف الفلسطيني ودوره في خدمة المجتمع، محكوم بأمرين: **الأول/** قدرته على العطاء، وإيمانه بجدوى دور الفكر، وهذا ما يعتمد على حجم مخزونه المعرفي وعمق تجربته وتمكنه من أدائه، **والثاني/** حاجة الجمهور الموضوعية لما يقدمه المثقف، وهذه الحاجة بدورها مرتبطة بعوامل مختلفة، منها (في أية خانة يضع الجمهور الثقافة ودور المثقفين ضمن أولوياته)

لذا كانت أعظم مسؤوليات المثقف في مجتمعه هي أن يجد السبب الأساسي والحقيقي لانحطاط المجتمع، ويكشف السبب الأساسي للركود والتأخير والمأساة بالنسبة للمواطنين، ثم يقوم بعد ذلك بتنبيه مجتمعه الغافل إلى السبب لمصيره، وأن يبدي الحل وأسلوب السير الصحيح الذي يلزمه من أجل أن يتحرك ويتخلص من هذا الوضع، ويحصل على الحلول اللازمة لشعبه على أساس إمكانياته واحتياجاته وآلامه، وعلى أساس الثروات الموجودة في مجتمعه. (شريعتي، 2005: 130)

وفي الانتقال من العام إلى الخاص يمكن القول: إن علاقة المثقف بالبناء الاجتماعي تتسم بالجدلية فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، ومن المعروف أن البناء الاجتماعي الفلسطيني، قد تعرض لمجموعة من المشكلات في أثناء عملية التحول الاجتماعي من التكوينات الاجتماعية التقليدية، إلى التكوينات الاجتماعية الحديثة، وهناك عدة عوامل أدت دوراً في تحويل هذه المشكلات إلى أزمة، من تلك العوامل: تدخلات القوى الخارجية، ووجود الحزبية، وسيادة العلاقات العشائرية والقبلية، وانحياز النخب السياسية لمصالحها، وترسيخها التبعية للأحزاب السياسية واستثارتها للولاءات التقليدية، وإبقاؤها على الوضع القائم. هذه الأزمة في البناء الاجتماعي، طرحت على المثقف العربي مجموعة من التحديات، ووضعته أمام مجموعة من التناقضات منها :العزلة التي ستفرض عليه إذا حاول تغيير الوضع القائم، والجمع بين ولاءين : ولاء تقليدي لجماعته أو طائفته وحزبه، وولاء يستند إلى الطبقة التي ينتمي إليها، ومنها أيضاً التناقض بين المبادئ المعلنة والسلوك المتبع، وذلك نتيجة عدم وجود مناخ ديمقراطي، أو مناخ فكري يشجع المثقفين على قول ما يريدون، ومن أجل فهم أفضل لعلاقة المثقف بالبناء الاجتماعي المأزوم، ينبغي علينا معرفة ما يلي: (حمد، 2014: 357)

- موقع المثقف في البنية الاجتماعية، والمعايير التي يحدد على أساسها هذا الموقع.
- ولاء المثقف الحزبي أو الفئوي.
- كيفية تعامل المثقف مع الواقع المأزوم.

يتركز الدور المطلوب من المثّقف في ممارسة النقد للأساطير الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع، ونعني بهذا النقد نقد السلطة والمجتمع على السواء، ليست السلطة – هنا – سلطة الدولة فحسب، بل نقيضها السياسي أيضاً المؤسسات الحزبية المعارضة بسبب حيازتها سلطة على (الرأي العام) ومشروع سلطة أو حيازة للدولة. وينبغي أن يتجه ذلك النقد إلى وجهتين : وجهة تفكيك مطلقات السلطة وأوهامها وأفعالها القهرية، ووجهة تعرية القاع المتخّلف للنظام الاجتماعي.

وفي ذلك تلخص دريعي (2009) مهمات المثقف في ثلاث مهمات : مهمة علمية – معرفية (التنوير) ومهمة اجتماعية (الحرية– تعزيز البنية الاجتماعية) ومهمة وطنية (حماية السيادة وتعزيز الانتماء الوطني) وهي جميعاً تنطق بحقيقة واحدة : ما زال دور المثقف مطلوباً، ذلك المثقف الذي يخاطب المجتمع معبراً عن همومه أو وجدانه أو حلمه. (دريعي، 2009: 78)

ويشير بشور (1996) إلى وهمين وقع المثقف في أسرهما أو أسر أحدهما، في مراحل متعاقبة، فتضاءل انفعاله بالتحولات وانعدم فعله، أو تلاشى إزاءها دوره الاجتماعي:

الأول:هو شعور المثقف بضعف التأثير وصولاً إلى الإحساس بالعجز عن أي فعل في مجريات الأمور التي تدور من حوله، مما يقوده إلى الانغلاق الكامل، والتقوقع في دوائر ضيقة، والتحول إلى السلبية المطلقة المحفوفة بتشاؤمية مبالغ فيها في نظرته إلى الأمور.

الثاني: يتداخل مع الوهم الأول، ويقود إليه في كثير من الأحيان هو ذلك الإحساس المبالغ فيه، بأنه قادر بكلمة أو بموقف أو بإطلالة إعلامية أو قصيدة ملتهبة أن يغير مجرى التاريخ في بلده، إنه إحساس بدور (رسالي) انتدبته العناية الإلهية أو القدر للاضطلاع به، إنه تداخل الأسطورة بالبنية النفسية والعقلية الغضة، بالواقع الحقيقي فيصلبها (بشور، 1996: 11)

وكلا الوهمين ناشئ عن ضعف فكرة الالتزام لدى المثقف، أي التشويشات الشائعة العالقة بمفهوم الالتزام الحزبي أو العقائدي الضيق أو السياسي المباشر.

إجراءات الدراسة:

- **نوع الدراسة ومنهجها:** الدراسة وصفية تحليلية تبحث عن الحاضر، وتهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة على تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمن إجراء الدراسة، وذلك باستخدام أدوات مناسبة (الأغا، 2002: 43). وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب اختيار العينة.

- **مجتمع الدراسة وعينتها:** يتمثل المجتمع الأصلي في جميع طلاب وطالبات المستوى الرابع في جامعتي الأزهر، الإسلامية) بمحافظات غزة، والمسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2015، والبالغ عددهم (5344)، والموزعين على النحو التالي:

جدول (1)

يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الجامعة	ذكور	إناث	المجموع
الأزهر	703	1048	1751
الإسلامية	1284	2309	3593
المجموع	1987	3357	5344

وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خارج العينة الأصلية، بغرض تقنين أدوات الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق، وقد تكونت عينة الدراسة الأصلية من (250) طالباً وطالبة بنسبة 5% من المجتمع الأصلي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد توزيع الأدوات تم استرداد (207) أداة، وبعد الفحص تم استبعاد (23) منها غير صالحة للتحليل، وبقي العدد الأصلي (184) والجدول التالي يبين توزيع العينة تبعاً للمتغيرات التصنيفية:

جدول (2)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية

الجنس	ذكر		أنثى		الكلي
العدد	84		100		184
النسبة المئوية	45.65		54.35		100
التقدير العام	ممتاز	جيد جداً	جيد فأقل		الكلي
العدد	16	30	138		184
النسبة المئوية	8.69	16.3	75		100

أداة الدراسة : -

اعتمد الباحث (الاستبانة) كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث قام بتطويرها بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة عساف (2017)، ودراسة الغلبان (2014) تكونت في صورتها الأولية من ثلاثة أقسام : -

- الأول / يشمل على البيانات الأساسية ومتغيرات الدراسة.
- الثاني/ استطلاع رأي مكون من (5) أسئلة مغلقة تحمل الإجابة (نعم، لا)

- الثالث/ يشمل على (39) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي :(تعزيز البناء الاجتماعي – تعزيز السلوك الإيجابي المتوقع– المشاركة المجتمعية).

صدق الاستبانة :

- **صدق المحكمين** / تم عرض الاستبانة على (9) من المحكمين المختصين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس التربوي في الجامعات الفلسطينية، وذلك بهدف التعرف إلى مدى صلاحية ومناسبة هذه الأداة من حيث صياغة الفقرات وسلامتها وانتمائها.حيث قاموا بإبداء الملاحظات والآراء والمقترحات، وأجمعوا على حذف فقرتين من المجال، لتصبح عدد الفقرات في صورتها النهائية (37) فقرة .
- **صدق الاتساق الداخلي** / تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (3)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للإستبانة.

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول								
1	0.745	0.000	2	0.734	0.000	3	0.754	0.000
4	0.749	0.000	5	0.850	0.000	6	0.829	0.000
7	0.862	0.000	8	0.682	0.000	9	0.738	0.000
10	0.714	0.000	11	0.818	0.000			
المجال الثاني								
1	0.879	0.000	2	0.707	0.000	3	0.805	0.000
4	0.780	0.000	5	0.845	0.000	6	0.757	0.000
7	0.811	0.000	8	0.819	0.000	9	0.860	0.000
10	0.869	0.000	11	0.844	0.000	12	0.716	0.000
13	0.826	0.000	14	0.837	0.000			
المجال الثالث								
1	0.825	0.000	2	0.781	0.000	3	0.816	0.000
4	0.894	0.000	5	0.764	0.000	6	0.839	0.000
7	0.844	0.000	8	0.816	0.000	9	0.765	0.000
10	0.781	0.000	11	0.656	0.000	12	0.693	0.000

القيمة الجدولية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ ودرجات حرية (28) تساوي 0.361

صدق الاتساق البنائي / قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل من المجالات والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي :-

جدول (4)

معامل الارتباط بين كل مجال مع الدرجة الكلية

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	14	0.925	0.000
الثاني	11	0.912	0.000
الثالث	12	0.906	0.000

ثبات الاستبانة:

1. **طريقة التجزئة النصفية** / تم تجزئة فقرات الاستبانه إلى جزئيين (فقرات فردية –فقرات زوجية) وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية والزوجية، وتم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل سبيرمان براون (Spearman – Brown coefficient) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (5)

يبين قيم الارتباط بالتجزئة النصفية

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط المصحح
الأول	14	0.919	0.958
الثاني	11	0.895	0.945
الثالث	12	0.952	0.957

2. **طريقة ألفا كرونباخ** / قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستبانه بطريقة ألفا كرونباخ، حيث كانت النتائج كما يلي:

جدول (6)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	14	0.865
الثاني	11	0.930
الثالث	12	0.949

المعالجات الإحصائية:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي (قليلة جدا، قليلة، متوسطة، كبيرة ، كبيرة جدا) ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في مجالات الدراسة وثم حساب المدى (5-1=4) ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة، أي (5/4=0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في القياس وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا..، والجدول (7) يوضح أطوال الفترات.

جدول (7)

الدرجة والوزن النسبي المقابل له

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
1- أقل من 1.80	20% -أقل من 36%	درجة قليلة جداً
1.80 - أقل من2.60	36 % - أقل من 52%	بدرجة قليلة
1.06- أقل من3.40	52% - أقل من 68 %	بدرجة متوسطة
3.40 - أقل من 4.20	68 % - أقل من 84 %	بدرجة كبيرة
4.20 - 5.0	84 % - 100 %	بدرجة كبيرة جداً

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الإجابة السؤال الأول، الذي ينص على: " ما آراء طلبة الجامعات حول دور المثقفين العام في المجتمع؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية، بتجميع استجابات أفراد العينة، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (8)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة حول التصورات (ن=184)

م	السؤال	نعم	لا	نسبة الموافقة
1	هل هناك أهمية لدور المثقفين في المجتمع؟	177	7	%96.1
2	هل ترغب أن تكون من المثقفين المؤثرين في المجتمع ؟	143	41	%77.7
3	هل يمكن أن يكون المثقفون فاعلين دون المشاركة في الهم الاجتماعي؟	37	147	%79.9
4	هل تسمح الظروف المحيطة للمثقفين بممارسة دورهم الحقيقي؟	68	116	%63.0
5	هل تتوقع من المثقفين دور أفضل من الواقعي؟	135	49	%73.3

اتضح من خلال جدول(8) السابق أن أعلى درجات الموافقة كانت حول أهمية دور المثقفين، حيث يرى 96.1% من أفراد العينة أهمية لدور المثقفين في المجتمع، ذلك الدور الذي ينطلق من نقطة معلومة هي الدفاع عن الفكرة العقلانية في الوعي والاجتماع، وعن الحرية والتسامح في السلوك الفردي والجماعي، وعن العلم كسلاح لا غنى عنه للتقدم، و79.9% منهم يجدون أنه لن يكون للمثقفين دور فاعل دون المشاركة في الهم الاجتماعي، وقد أجمع 63.0% من أفراد العينة أن الظروف المحيطة بالمثقفين لا تسمح بممارسة دورهم الحقيقي، على اعتبار أن للمثقفين رسالة اجتماعية خاصة هي حماية حق العقل، والوعي في ممارسة نشاطه الطبيعي دون حجر أو تقييد، عنوان هذه الرسالة الدفاع عن حرية التفكير، والرأي، والنشر، ضد أنواع المنع كّله.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال على: " **ما درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار؟**" وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية ، والجدول التالي يوضح ذلك :-

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة

المجال	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الترتيب
تعزيز البناء الاجتماعي	14	451	2.451	0.805	%49.02	قليلة	3
تعزيز السلوك الايجابي المتوقع	11	494	2.712	0.881	%54.24	متوسطة	1
المشاركة المجتمعية	12	470	2.552	0.835	%51.04	قليلة	2
الدرجة الكلية	37		2.570	0.776	%51.43	قليلة	

يتضح من جدول (9) أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لدور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار تساوي (51.43%) وهي درجة قليلة، وكذلك الأوزان النسبية للمجالات كل على حدة تدل على مستوى قليل، وقد يعزى السبب في ذلك إلى غياب المجتمع المدني والمفهوم الخاطئ للديمقراطية والحريات، أضف إلى ذلك تردي الوضع الاقتصادي للمثقف العربي، يجعل(المستقبل المؤمن) حلماً وليس خياراً، خاصة في ظل انخفاض مستوى الدخل، وانتشار القيم الاستهلاكية وتناقضها، وتراجع قيم العلم لصالح قيم الشطارة والفهلوة، ولعل هذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة حمد (2014).

وقد جاءت المجالات على الترتيب: (تعزيز السلوك الايجابي المتوقع) في المركز الأول بوزن نسبي (54.24%) يليه مجال (المشاركة المجتمعية) بوزن نسبي (51.04%) وأخيرا مجال (تعزيز البناء

الاجتماعي) بوزن نسبي (49.02%). ويعزى السبب في أن احتل مجال (تعزيز السلوك الايجابي المتوقع) على المركز الأول إلى أن المثقفين في الوطن العربي يشكلون فئة أو شريحة اجتماعية ذات سمات بنائية خاصة ومكانة اجتماعية متميزة ويتمثل هذا في ما يحملونه

من أفكار، وما يقومون به من أدوار وما يقومون به من وظائف، وينعكس تأثير ذلك على المجتمع وديناميات الحياة السياسية والاجتماعية العامة، وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة **موبجي (2015)**.

ويعزى السبب في أن حصل مجال **(المشاركة المجتمعية)** على المرتبة الثانية إلى تراجع دور المثقف المفكر، وتقدم دور المثقف المشارك، فلا تنوير بدون مشاركة مجتمعية فاعلة وتجارب حية، وقد حصل مجال (تعزيز البناء الاجتماعي) على المرتبة الأخيرة لأنه تظهر شجاعة المثّقف من خلال تحمل المخاطر التي تتضمنها عملية البحث عن الحقيقة الخالصة، وتحمل الحملات الهجومية من جانب ذوي المصالح الثابتة أو القابضين على زمام السلطة في المجتمع، الذي تتعدد أغراضه واهتماماته وهذا ما أكدته دراسة الغلبان (2014) ومقداد (2014).

وفيما يلي عرض ومناقشة كل مجال من مجالات الاستبانة، حيث قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على الفقرات والدرجة الكلية لكل مجال.

المجال الأول : تعزيز البناء المجتمعي

جدول (10)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	يمارسون دوراً يظهر مبدأ نصرة المظلوم والمتضرر من الحصار	2.543	1.018	50.86	4	قليلة
2	يمارسون خطاباً وحدوياً يصب في الصالح العام.	2.505	0.952	50.1	5	قليلة
3	يكرسون نشاطاتهم في تصحيح المغالطات الفكرية في المجتمع الناتجة عن الحصار.	2.608	0.963	52.16	3	متوسطة
4	يعظمون العلماء والدعاة ودورهم في الحفاظ على بنية المجتمع	2.423	0.937	48.46	10	قليلة
5	يغلب على سلوكهم طابع الحيادية في التعامل مع الأحداث الجارية.	2.429	1.011	48.58	9	قليلة
6	يشتركون مع مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز هوية المجتمع.	2.755	1.024	55.1	1	متوسطة
7	يحاربون محاولات تفسخ بيئة المجتمع واتساع الفجوة بين طبقاته.	2.657	1.012	53.14	2	متوسطة
8	يناصرون الحراك المجتمعي الداعم لوحدة الصف الوطني.	2.157	1.062	43.14	14	قليلة
9	ينبذون الشائعات التي قد تزعزع استقرار الشارع.	2.462	1.018	49.24	6	قليلة

10	يرصدون الظواهر الاجتماعية بشكل علمي مستند إلى الأرقام والإحصائيات .	2.462	1.018	49.24	6م	قليلة
11	يبذلون الجهد المناسب لمحاربة التخلف والجمود المجتمعي والانقلاب الفكري .	2.413	0.987	48.26	11	قليلة
12	يوظفون مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الصمود المجتمعي.	2.445	0.984	48.9	8	قليلة
13	يؤصلون الطابع المجتمعي بدلاً من التقليد الأعمى غير المدروس.	2.250	0.998	45.0	13	قليلة
14	يعززون القيم والأخلاق العامة.	2.266	0.958	45.32	12	قليلة
	الدرجة الكلية	2.451	0.808	48.2		قليلة

يتضح من الجدول(10)أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت بين (43.14 – 55.1%) حيث كانت أعلى فقرتين في المجال: الفقرة (6) " يشتركون مع مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز هوية المجتمع " بوزن نسبي (55.1%) والفقرة (7) " يحاربون محاولات تفسخ بيئة المجتمع واتساع الفجوة بين طبقاته " بوزن نسبي (53.14%) ويرجع السبب في ذلك إلى قناعة أفراد العينة بحدود دور المثقف، على اعتبار أن أي فرد لا يدرك حقيقة مظاهر ضعفه وقوته لا يستطيع فهم الآخرين أو مساعدتهم، كما أن الواقع الفلسطيني لا يثمن الجهود الفردية للمثقفين، إلا من خلال التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، وهذا ما أكدته دراسة جمعة (2015) ، ودراسة حمد (2011) من حيث دور أعضاء هيئة التدريس.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت: الفقرة (8) " يناصرون الحراك المجتمعي الداعم لوحدة الصف الوطني." بوزن نسبي (43.14%) والفقرة (13) " يأصلون الطابع المجتمعي بدلاً من التقليد الأعمى غير المدروس." بوزن نسبي (45.0%) ويرجع السبب في ذلك إلى أن المثّقفين ينسحبون من دائرة الفعل والقيادة إلى دائرة (رد الفعل) والتبعية، كما أنه نظراً لتبعية وانتماء بعضهم يتخلوا أحياناً عن دورهم المجتمعي، الذي من المفترض أن يكون متمثلاً في التصدي للقضايا المفصلية في حياة مجتمعهم، وأمتهم، وهذا ما أكدته دراسة عساف (2017) من حيث طبيعة الدور، ودراسة الغلبان (2014) من حيث المسؤولية المجتمعية.

المجال الثاني: تعزيز السلوك الايجابي المتوقع

جدول (11)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
.1	نقد الإعلام الفصائلي الذي يكرس الانقسام في الحياة المجتمعية.	3.065	1.270	61.3	1	متوسطة
.2	نبذ التعصب الحزبي الذي يفكك الروابط الاجتماعية	2.565	1.011	51.3	7	قليلة
.3	دعم الشباب في إيجاد فرص عمل تقلل من نظرتهم التشاؤمية تجاه المجتمع.	2.815	1.249	56.3	4	متوسطة
.4	دعوة الناس إلى تيسير الزواج من باب الحفاظ على تحصين الشباب	2.771	1.012	55.42	5	متوسطة
.5	تحذير الناس من مغبة التخابر مع الاحتلال وسبل الحماية.	2.559	1.104	51.18	9	قليلة
.6	رفع روح التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع	2.940	1.025	58.8	3	متوسطة
.7	تعزيز الدور التربوي للأسرة الفلسطينية.	2.951	1.067	59.09	2	متوسطة
.8	تشجيع الردع القانوني في المحاكم للحد من الجريمة.	2.717	1.033	54.34	6	متوسطة
.9	المشاركة المجتمعية من خلال ورش العمل والندوات في الحد من التبعية غير الوطنية.	2.445	1.167	48.9	10	قليلة
.10	حث الناس على تطبيق الشريعة الإسلامية	2.467	1.135	48.9	10م	قليلة
.11	تشجيع الحوار وقبول الآخر	2.527	0.996	50.54	8	قليلة
	الدرجة الكلية	2.712	0.881	54.24		متوسطة

يتضح من الجدول (11) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت بين (48.9 – 61.3%) حيث كانت أعلى فقرتين في المجال: الفقرة (1)" نقد الإعلام الفصائلي الذي يكرس الانقسام في الحياة المجتمعية." بوزن نسبي (61.3%) والفقرة (7) " تعزيز الدور التربوي للأسرة الفلسطينية " بوزن نسبي (59.09%) ويرجع السبب في ذلك إلى إيمان أفراد العينة بأنه كان للإعلام الفصائلي دور كبير في تكريس الانقسام، وتوسيع الفجوة بين صفوف المجتمع الواحد.

أضف إلى قناعتهم بأن اللبنة الأساسية لصحة المجتمع هو سلامة الأسرة، ودورها التربوي في تشكيل الوعي المجتمعي، وتعزيز مفهوم المواطنة الصحيحة.

وأن أدنى فقرات في المجال كانت: الفقرة (10) " حث الناس على تطبيق الشريعة الإسلامية."، والفقرة

(9) " المشاركة المجتمعية من خلال ورش العمل والندوات في الحد من التبعية غير الوطنية." بوزن نسبي (48.9%) ويرجع السبب في ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني يعتبر من المجتمعات المحافظة والمتدينة مقارنة بالمجتمعات العربية الأخرى، وهذا يعتبر أن تطبيق الشريعة ليس من هموم المثقفين في المجتمع، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة جمعة (2015)، ويختلف مع ما جاءت به دراسة الغلبان (2014). إضافة إلى أنه نظراً لحساسية الوضع السياسي الفلسطيني فقد انحسر هم المثقف الفلسطيني في الهم الوطني أكثر من أي شيء آخر، وهو ما يختلف مع ما جاءت به دراسة حمد (2014)، وعساف (2017)

المجال الثالث: المشاركة المجتمعية

جدول (12)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثالث

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
.1	يؤكدون على حق الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الحكومة.	2.570	0.955	51.4	5	قليلة
.2	يبادرون إلى الأعمال التطوعية أو الخيرية للتخفيف من أثار الحصار.	2.500	0963	50.0	10	قليلة
.3	يبادرون إلى تصحيح مسار الإعلام بما يخدم الصالح العام.	2.701	1.025	54.02	2	متوسطة
.4	يبدون آرائهم في المواقف الاجتماعية بموضوعية دون تحيز.	2.510	0.963	50.2	9	قليلة
.5	يبتعدون عن العنف والتطرف أثناء التعامل مع الآخرين.	3.000	1.002	60.0	1	متوسطة
.6	يشاركون أبناء الشعب المناسبات (السارة – الضارة).	2.614	1.023	52.28	4	متوسطة
.7	يعترفون بأخطائهم ويتحملون ما يترتب عليها من تبعات	2.212	0.988	44.24	12	قليلة
.8	ينظمون الوقفات التضامنية للدفاع عن الحقوق	2.521	0.986	50.42	7	قليلة
.9	يدعمون المقاومة كمشروع تحرري في ظل الحصار	2.516	0.974	50.32	8	قليلة
.10	يشاركون في صنع القرار الذي يؤثر في الحياة الاجتماعية	2.222	1.023	44.44	11	قليلة
.11	يدعمون خطوات محاسبة المفسدين ويساهمون في كشفهم	2.565	1.058	51.30	6	قليلة
.12	يؤكدون على الحقوق الأساسية (التعليم – الصحة ...)	2.684	1.154	53.68	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.552	0.835	51.04		قليلة

يتضح من الجدول (12) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت بين (44.24 – 60%) حيث كانت أعلى فقرتين في المجال: الفقرة (5) " يبتعدون عن العنف والتطرف أثناء التعامل مع الآخرين." بوزن نسبي (60%) والفقرة (3) " يبادرون إلى تصحيح مسار الإعلام بما يخدم الصالح العام." بوزن نسبي (54.02%) وهذا ما يتفق مع ما جاء في المجال السابق، حيث إن تصحيح مسار الإعلام هو الخطوة الصحيحة الأولى في تعزيز البناء الاجتماعي، كما أن المثقف إنسان يراهن بكينونته كلها على حس نقدي، وولاء المثقف لأي مجموعة بشرية لا يجوز أن يجره إلى درجة تخدير الحس النقدي، أو تقليص ضروراته الأساسية، أو ممارسة العنف والتطرف فهو في الأصل يجب أن يكون حيادياً، وأن أدنى فقرات في المجال كانت: الفقرة (7) " يعترفون بأخطائهم ويتحملون ما يترتب عليها من تبعات." والفقرة (10) " يشاركون في صنع القرار الذي يؤثر في الحياة الاجتماعية." بوزن نسبي (44.44%) ويعزى السبب في ذلك المثقفين من وجهة نظر أفراد العينة يشعرون بوجود هوة كبيرة بين أوضاع مجتمعهم والأوضاع التي يرغبون بها، وكانعكاس لهذه الحالة، نرى أن غالبية المثقفين يتنصلون من واقعهم، أو قد يقفون موقف المتفرج على ما يجري أمامهم، وهو ما أشارت إليه دراسة حمد (2014)، وحمد (2011) من حيث تراجع الدور.

إجابة السؤال الثاني:

ينص على:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدر أفراد العينة لدور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة)، التقدير الجامعي العام (ممتاز، جيد جدا، جيد فأقل)؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرضين الصفريين المنبثقين من هذا السؤال:

- حيث قام الباحث باستخدام اختبار (T-test)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (13)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث).

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	مستوى الدلالة
تعزيز البناء الاجتماعي	طالب	84	2.7331	0.847	2.749	0.007
	طالبة	100	2.3992	0.798		
تعزيز السلوك الإيجابي والمتوقع	طالب	84	2.8669	0.8048	2.217	0.028
	طالبة	100	2.5809	0.9124		
المشاركة المجتمعية	طالب	84	2.6224	0.7907	2.691	0.008
	طالبة	100	2.3071	07924		

الدرجة الكلية	طالب	84	2.757	0.7473	2.724	0.007
	طالبة	100	2.449	0.7765		

قيمة T عند درجة حرية (182) ومستوى دلالة 0.05 هي 1.975

قيمة T عند درجة حرية (182) ومستوى دلالة 0.01 هي 2.595

يلاحظ من الجدول أن قيمة (T) المحسوبة لجميع المجالات مجتمعة هي (2.724) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (1.975) كما أن قيمة مستوى الدلالة 0.007 وهي أقل من) (0.05 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، وهو ما يختلف مع دراسة عساف (2017) ودراسة (Reiff & Cannella, 2009)، ودراسة الغلبان (2014) ويعزى السبب في ذلك إلى الشباب الذكور أكثر احتكاكا بمجال العمل الميداني والمجتمعي، وأكثر قرباً من الواقع الاجتماعي الفلسطيني كحالة خاصة لارتباطه بالواقع السياسي، حيث أن المجتمع الفلسطيني من المجتمعات المحافظة التي تقيد جهود الإناث في خوض التجربة الميدانية، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة مقداد (2014) ويختلف مع دراسة.

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار " تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA " للكشف عن دلالة الفروق بين متغير التقدير الجامعي العام (ممتاز، جيد جدا، جيد فأقل)

جدول (14)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة " ف " لتقدير أفراد العينة ومستوى الدلالة تبعا للتقدير الجامعي

المعوقات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
تعزيز البناء الاجتماعي	بين المجموعات	2.646	2	1.323	2.065	0.130
	داخل المجموعات	115.955	181	0.641		
	المجموع	118.601	183			
تعزيز السلوك الإيجابي والمتوقع	بين المجموعات	3.530	2	1.765	2.306	0.103
	داخل المجموعات	138.507	181	0.765		
	المجموع	142.037	183			
المشاركة المجتمعية	بين المجموعات	3.177	2	1.589	2.309	0.102
	داخل المجموعات	124.513	181	0.688		
	المجموع	124.513	183			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.223	2	1.112	1.860	0.159
	داخل المجموعات	108.154	181	0.598		
	المجموع	110.378	183			

قيمة F عند درجات حرية (181.2) ومستوى دلالة 0.05 هي 3.05

يتضح من الجدول(14) أن قيمة (F) المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 1.860 وهي أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (3.05)، وكذلك لكل مجال على حدة وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور المثقفين في الحد من الآثار الاجتماعية للحصار تعزى إلى متغير التقدير الجامعي العام، وهذا يعني عدم تأثر آراء أفراد العينة حول دور المثقفين بالمعدل التراكمي، وذلك لشعورهم المتقارب بأهمية هذا الدور، وبأنهم يتوقعون دوراً أفضل للمثقفين في خدمة المجتمع وتعزيز بنيته، وهذا ما يتفق من حيث درجة تأثير الحصار على الدور في دراسة عساف (2017).

الخاتمة:

إن ظرفية هذه المرحلة، وخصوصية المجتمع الفلسطيني الذي يعاني ويلات الحصار هي أمثل مناسبة لإعادة وعي المثقفين لدورهم بوصفهم فئة اجتماعية عامة، والقلق المستبد بهم اليوم، ليس لحظة ضائعة في سيرتهم الذاتية، بل هو الطاقة التي يحتاجون إليها كي ينجزوا التمرين النقدي الضروري لعملهم، على أن الأهم في الموضوع كلَّه، هو أن يتقنوا طرح الأسئلة على أنفسهم، وممارسة الاعتراف بأخطائهم، والقطع مع أوهامهم، توصلاً إلى بناء دور جديد.

ولتفعيل دور المثقف في الحد من آثار الحصار:

لابدَّ وأن يكون للمثقف دور في بناء الهيكل الثقافي للمجتمع ، وتزويده بكلِّ ما يرفع من كيانه وقدراته في مواجهة الصعوبات والتحديات، ومن ذلك:

- الواقعية في تحديد من هو المثقف من قبل مؤسسات المجتمع، وذلك بمَّا يلزم المثقف أن يكون له دور في الإصلاح الفكري والديني والاجتماعي وغيرها ، وأن يفرض رأيه بالإقناع لا بالإخضاع ، فهو ليس حاكم أو قاضي، بل هو مبلغ وداعية وموصِّل للثقافة التي استقاها إلى شرائح المجتمع.
- أن يتركز دور المثقف في ظل الحصار على توعية الناس بأهميَّة التخلُّق بأدب الخلاف.
- تبني استراتيجية وطنية أو خريطة عملية بين أرباب الثقافة وأولي الفكر والمعرفة الذين يمتازون بالتنوع في التخصصات فيما بينهم، مع الاتساع المعرفي، والعمق المنهجي، واختطوا منهجاً ثقافياً شاملاً عاماً يجمع بين القراءة والتدبر والتحليل والتأمل لمجريات الأحداث.
- استرداد المصطلحات المغتصبة، والمحافظة على اللغة والموروث المجتمعي الأصيل وتعديل المفاهيم عند الناس، ومنازعة مدعي الثقافة في بعض المصطلحات، خاصة تلك المرتبطة بالثوابت

الوطنية والدينية.

- رفع وتيرة المؤتمرات واللقاءات الثقافية، ودعم حركة التأليف والنشر المرتبطة بقضايا تسهم في رسم صور الوحدة الوطنية .
- اعادة صياغة كل الأدبيات والوثائق المتصلة بصيانة الوحدة الوطنية وصيانة السلم الاجتماعي من قبل كل شركاء العمل الثقافي والوطني ومن قبل الدولة ومؤسسات المجتمع المدني.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

العمل على استجلاء المعالم المميزة لعمل المثقفين من خلال:

- تنمية ضوابط الأحكام القيمية لالتزامات المثقفين تجاه المجتمع.
- إقامة الندوات الثقافية والمؤتمرات العامة المهتمة ببرامج موجهة نحو مسئوليات المثقفين الاجتماعية، وآليات المشاركة.

1. التخطيط الجيد لأنشطة المثقفين ومشروعات العمل الوطني من قبل الحكومة وليس الأحزاب وبعض مؤسسات المجتمع المدني، وذلك من خلال:

- تنشيط مهارات إدارة الأزمات والحوارات برؤية تتجاوز السلبيات إلى المعاني الخاصة بمسئوليات المشاركة المجتمعية، ودعم الوحدة الوطنية.
- حماية الأطر الفكرية الوطنية لأحكام المثقفين في مواجهة التيارات الفكرية المغايرة.
- مشاركة الطلبة الجامعيين في نشاطات ميدانية تتعلق بقضايا المجتمع، ونصرة حقوق المستضعفين، وتعزيز الثوابت الوطنية والجبهة الداخلية.

المصادروالمراجع:

<u>أولاً:المراجع العربية:</u>

1. أبو سرية، رجب (2002): المثقف الفلسطيني – هموم وعطاء، مجلة رؤية، العدد (17)، السنة الثانية، الهيئة العامة للاستعلامات، غزة، ص ص 199- 211
2. أبو عبدو، مصطفى (2010): أثر الحصار على قدرة طلبة الجامعات في تسديد الرسوم الجامعية وتسجيل الساعات الدراسية – دراسة حالة، مجلة الجامعة الإسلامية – سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 18، العدد 1، ص ص 717- 738.

3. أبو مسامح، عثمان (2014): جريمة التخابر وإجراءات محاكمة مرتكبيها في التشريع الفلسطيني – دراسة تحليلة مقارنة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
4. الأغا، إحسان (2002): البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته، ط4، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. أصدقاء الإنسان الدولية (2014): تقرير ثمن الحصار (www.friendsofhumanity.info) (10/4/2016)
6. أيوب، حسن (2007): السلوك الاجتماعي في القرآن الكريم، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.
7. البرعاوي، أنور (2010): دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالحصار في قطاع غزة لدى عينة من الآباء، مجلة الجامعة الإسلامية – سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (18)، العدد (1) ص ص 105-147.
8. بشّور، معن (1996) : المثقف العربي إزاء التحولات فاعل أم منفعل، ندوة (الثقافة العربية وتحديات المستقبل)، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
9. التونسي، محمد (1980): الخطر اليهودي- بروتوكولات حكماء صهيون، مكتبة التراث، القاهرة.
10. جلالة، سهيلة (2015): الرضا عن الحياة وعلاقتها بالإجهاد النفسي الناتج عن الحصار لدى موظفي القطاع الحكومي في غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
11. جمعة، فادي (2015): دور المثقف في ثورات الربيع العربي وعلاقته بالسلطة السياسية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
12. حمد، إسعاف (2014): المثقف العربي: إشكالية الدور الفاعل، مجلة جامعة دمشق، المجلد (30)، العدد (3+4)، ص ص 339-366.
13. حمد، مروان (2011): دور العلماء في نهضة الأمة من وجهة نظر الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية، مؤتمر جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية الثاني (العلماء.. واقع آمال)، غزة.
14. حنونة، جميل (2015): تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي للأسر الفلسطينية في محافظة شمال غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد (15)، العدد (2)، ص ص 105- 156.
15. الخالدي، محمد (2009): مفهوم «المثقف» عند غرامشي، منشورات جامعة الكويت، الكويت.

16. دريعي ، روعة (2009): المثقف اللامنتمي اجتماعياً، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة دمشق، سورية.

17. الحمد، خباب (2016): نحو محيط ثقافي ناضج – دور المثقف، موقع صيد الفوائد (www.saaid.net/doat/khabab/32.htm) (2016/4/20)

18. الزنتاني، عبد الحميد (1993): أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب، القاهرة.

19. شريعتي، علي (2005): مسئولية المثقف، دار الأمير للثقافة والعلوم ، بيروت.

20. الصوراني، غازي (2009): الحصار والانقسام وآثارهما الاقتصادية والاجتماعية على قطاع غزة. (www.ajras.org/?page=show_details&table=studies) (8/4/2016)

21. عساف، محمود عبد المجيد (2017): تداعيات الحصار على دور الشباب في نصرة القضية الفلسطينية، مجلة السياسة، العدد (2)، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة ص ص 1 –27.

22. الغلبان، آلاء (2014): دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في تعزيز البناء الاجتماعي لدى طلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

فياض، عطية (2014): جريمة حصار غزة في الفقه الإسلامي، مقال منشور، موقع صيد الفوائد، متاح على الرابط الالكتروني: <http://www.saaid.net/mktarat/flasteen/248.htm، تاريخ الزيارة: 21 مايو/2016.

23. مركز دراسات الوحدة العربية (2003): الثقافة العربية (أسئلة التطور والمستقبل)، سلسلة دراسات (29)، بيروت.

24. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (2011): قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة، مركز الزيتونة، بيروت.

25. مقداد، سمر (2014): دور الدعاة في تصحيح العادات الاجتماعية لدى المرأة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

26. منتدى شارك الشبابي (2013): تقرير واقع الشباب الفلسطيني، مركز التمكين الاقتصادي للشباب، فلسطين.

27. موبجي، شعبان (2015): دور العلماء في مجابهة التحديات المجتمعيَّة، بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر دور العلماء في الوقاية من الإرهاب والتطرف الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، من 2015 / 4/ 16-14

28. النجار، وسام (2012): جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة – دراسة في جغرافيا الجريمة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

29. نوفل، محمد (2014): التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

1. Reiff, Judith C.& Cannella, Gaile S. (2009) : " Preparing Teachers for Cultural Diversity: Rhetoric Or Reality." In the Anneal Meeting of the Association of Teacher Educators. U.S. Georgia, ERIC ED350267 (2nd, Orlando, Fl, February 15-19, 2009).